

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

155 - باب انصرف الرجل عن الحاجة وهي مقضية أو غير مقضية .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال ( جاءَ فلانٌ من حاجتِهِ وقد لَفَطَ لِجَامِهِ )  
إذا انصرف عنها مجهوداً من الإعياء والعطش .

قال : ومثله ( جاءَ وقد قرَضَ رِباطَهُ ) .

ع : المحفوظ عن أبي زيد ( جاءَ فلانٌ وقد دَلِقَ لِجَامِهِ ) وأما قولهم ( قد قرَضَ

رِباطَهُ ) فإن أكثر ما يكنى به عن الرجل إذا مات تقول العرب للرجل إذا مات : ( ضَحَى

طِلَاهُ ) ( ولَعِقَ إِصْبَعَهُ ) و ( قرَضَ رِباطَهُ ) و ( عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ ) .

قال أبو عبيد : قال الأحمر : فإن جاء ولم يقدر على شيء قيل ( جاءَ على غُبَيِّراءِ

الظَّهْرِ ) .

ع : قال أبو زيد ( ترك فلان أباه على غُبَيِّراءِ الظهر ) و ( تَرَكَهُ بِاسْتِ الأَرْضِ )

إذا تركه وليس له شيء .

وقال غيره : تركه على غُبَيِّراءِ الظهر معناه : أنه لما لم ينجح سعيه ولا ظفر بحاجته

كان كمن ارتاد مرعى فصادف أرضاً غبراء الظهر قليلة الماء وعلى ها هنا بمعنى عن كما قال

القحيف :